لا.. لاعادة سيناريو هزيمة الاعتراف

■ في المعارك السياسية والعسكرية دائما الصمود يتبعه صمود الذي ينتهي بالانتصار، وفي المقابل الهزيمة تتلوها الهزيمة ولا تجلب الا الانكسار والتعود على الاذلال، والحجة جاهزة مراعاة ظروف الواقع والا غير ذلك انتحار سياسي، ومن اعتاد الهزيمة يأبى الانتصار.

فما يريده اليوم قادة حركة فتح هو العودة الى مسلسل هزيمة اتبعته منظمة التحرير منذ توقيع اتفاق اوسلو الى اخر يوم لها على سدة الحكم.

ولكن هذه المرة يريدونها تنازلات بايدي حكومة حماس التي انتخبها الشعب الفلسطيني بسبب ما عاناه الشعب من مسلسلين اولاهما التنازلات وثانيهما الفساد المالي والاداري، فالتنازلات بدأت بالتنسيق الامني وعمل بعض الاجهزة الامنية كفرع او رافد مغذي لاجهزة الامن الاسرائيلية، وعمل وبعض الاجهزة الفلسطينية حائط صد على الحدود مع دولة الاحتلال لمنع اي هجوم فلسطيني على اسرائيل، هذا عدى عن التنازلات السياسية والاستجداء الدولي والاسرائيلي الذي نتيجته ما نراه اليوم بعد 13 عاما من المفاوضات لا دولة ولا كيان فلسطيني مستقل ولا حدود ولا معابر ولا وقف لسياسة شارون الاستيطانية، وعدد المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية في تزايد مستمر.

اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بدولة الكيان الاسرائيلي وشطبت بند المقاومة المسلحة ضد اسرائيل من الميثاق وصفق لهم كلينتون آنذاك عندما اشرف بنفسه على شطب ذلك البند بمدينة غزة، فماذا جنت منظمة التحرير من برنامج التنازلات والاعتراف باسرائيل على مدى الثلاثة عشر عاما الماضية؟

التنازلات التي قدمها شخص جنا ثمارها شعب باكمله من الحصار الاقتصادي على غزة والضفة، والتصفيات والاجتياح والحواجز العسكرية الممتدة في الضفة الغربية والتي تقطع اوصال المدن والقرى وفي هذا السياق يتساءل الكاتب والصحافي والاسرائيلي داني روبنشتاين في صحيفة هآرتس –25–9 كيف يمكن تفسير مضاعفة عدد المستوطنين في الضفة والقدس منذ قمة مدريد واوسلو؟ ويقول روبنشتاين «منذ الانتخابات في اسرائيل في عام 1996 وحتى نهاية حكومة براك تقريبا سادت فترة طويلة من الهدوء الامني النسبي، ولم تحدث عمليات تقريبا، ومع ذلك تواصل الاستيطان مثل حاله من قبل وازداد عدد سكان المستوطنات في التسعينيات من 100 الف الى 200 الف واكثر» ويضيف مستغربا مخاطب قادة فتح اعترفتم باسرائيل فحصلتم في المقابل على تحطيم آمالكم وتطلعاتكم القومية. فلماذا اذا تعود حماس الى نقطة الاعتراف ذاتها التي رأينا بام اعيننا ما الذي تسببت به وآلت اليه؟

حسام جحجوح
كاتب وصحافي – فلسطين

مستر بوش أنت وادارتك سبب معاناتنا

■ كما يقول مثل العوام عندنا القوي عايب، ويضاف اليه أنه دجال ومستهتر ومتغطرس بالاثم والعدوان ويلغي عقول المراقبين لما يجري ويقلب الحقائق ويجعل من الضحية معتديا ومن القاتل والسفاح حملا وديعا ويتعامل مع الغير زعماء وشعوبا كما تتعامل سمكة القرش الكبيرة مع الأسماك الصغيرة، ولغة الغطرسة هذه أصبحت معروفة لدى كل من له رؤيا واضحة لا تغطيها مصالح اقتصادية أو مصالح الخنوع والانبطاح للتشبث والبقاء في المراكز المكتسبة أطول وقت ممكن، فهم كالسمك الصغير الذي ان قدر له أن ينحني أو يهرب من طريق القرش الكبير ليطول عمره ساعات أو أيام أو أسابيع، ولكن أن يصل الدجل وذر الرماد في العيون الى قول سيد أمريكا أن حزب الله وحماس هما المسؤولان عن معاناة اللبنانيين والفلسطينيين، فهذا القول فيه تضليل كبير وتزييف للحقائق، وتحريض مكشوف للشعوب العربية ضد هؤلاء المناضلين كفصائل مقاومة تدافع عن الحصن الأخير للكرامة العربية، ونفس بوش في داخله وأعماقه لا يصدق ذلك لأنه يعرف أن اسرائيل الكيان البلطجي المزروع في الشرق الأوسط، والذي يدعمه بكل قوى الولايات المتحدة الأمريكية المادية والعسكرية والتكنولوجية والمعنوية، وأيضا سخر له مقدرات المنطقة العربية والتأييد الغربي هي السبب والمسبب في نشوب الحروب في الشرق الأوسط العربي وزعزعة الاستقرار منذ ستين عاما، والسيد بوش وأسلافه من زعماء أمريكا كانوا وما زالوا بمثابة الغطاء على الجرائم والارهاب الاسرائيلي الذي تمارسه على ضد الشعوب العربية الآمنة، وبعض الدول العربية التي خاضت معها الحروب وعانت من ذلك وصبرت على هذا الجسم الغريب في الأرض العربية، وأيضا الفيتو الأمريكي الذي عطل تطبيق قرارات الشرعية الدولية عشرات المرات لمصلحة عيون اسرائيل وجعلها تتمادى في هجومها على الآمنين، ويمنع وقف اطلاق النار لقتل المزيد من الأبرياء والأطفال ويمد المعتدي بالأسلحة والذخائر الأكثر فتكا ببني البشر، وهل يعقل أن كل ذلك الدمار والتخريب والقتل المبرمج وتحاول الولايات المتحدة تبرئة نفسها.

أبو يوسف
فلسطين

حقائق حول سقوط الأسطورة

■ ستتزايد يوما بعد آخر الدراسات والتحليلات لحالة حزب الله ولتداعيات المعركة التي خاضها ضد اسرائيل وخرج فيها على الأقل مثخن الجراح تماما مثلما خرجت اسرائيل والدم يغطي وجهها والدموع تبلل صدغها.

دموع اسرائيل لم تكن كما قد تصور البعض لمجزرة الدبابات.. فالدبابات والآليات سرعان ما تعوض عنها ترسانة الولايات المتحدة ونزيفها لم يكن لكساد إقتصادي لحق بها فالخزانة الأمريكية ستدفع بدل كل دولار ضائع عشرة دولارات.. وحتى القتلى بين جنودها فهي كمؤسسة عسكرية أغرقت بيديها في عهد بن غوريون سفينة وعلى متنها مئات اليهود لخدمة أغراضها الإستراتيجية بل أقدم بن بورات بأوامر من قادته في تل أبيب بإلقاء قنابل داخل الكنس اليهودية في العراق كي ينشر الرعب في أوساط اليهود ليهاجروا إلى اسرائيل.

إستراتيجيا لا قيمة لحياة مئة أو ألف جندي اسرائيلي في نظر مؤسسة الدولة الصهيونية إذا ما كان ذلك ثمنا يتوجب دفعه لقاء ترسيخ الحركة الصهيونية.

على هذا لا بد من أن نحيط بالخسارة الحقيقية التي كبدها حزب الله لإسرائيل وهي خسارة استراتيجية تتحاشى اسرائيل الإشارة لها من قريب أو بعيد كما أن المحللين والمعلقين وبخاصة العرب منهم لم يفطنوا إلى هذه الخسارة وإنما إنحسر إهتمامهم على ميدان المعركة لجرد نتائجها المادية والسياسية وإقامة الرسوم البيانية للمقارنات بين معركة حزب الله وما سبقها من حروب عربية جميعها آلت إلى الفشل.

بالتأكيد في حالات الجدولة والرسوم البيانية لنتائج معركة حزب الله فإن المراقب سيرفع حاجبيه مندهشا بالقول أن حزب الله خرج منتصرا وتزداد الدهشة حين يقر قادة اسرائيل بأنهم هزموا.

د. محمود عوض
رسالة على البريد الالكتروني

الاعلام والطابور الخامس

■ لا يسعني هنا سوى فتح باب للنقاش حول هذا الموضوع المصيري عن طريق التطرق بإقتضاب لبعض جوانبه.

موقف الإعلام الغربي من هذا الطابور هو غير واضح ويصب بالموقف السياسي غير الواضح للدول الغربية مما يجري في العراق، لا بل وحتى يمكنني أن أقول من الإرهاب بشكل عام. ففي أكثر الأحيان نرى أن طروحات الإعلام الغربي حول الأوضاع في العراق تتناغم مع طروحات الإعلام العربي المتحيز ضد العراق.

فلم يعد الأمر سراً أن بعض الدول الأوربية تغض النظر عن تجنيد وتمويل الإرهاب في دولها، إذا كان ذلك موجه ضد العراق، في الوقت الذي تتهم به زوراً المسلمين جميعاً دون تمييز بميلهم للإرهاب. وحديثهم السياسي الرسمي عن محاربة الإرهاب ليس سوى ذر للرمال في العيون.

فالكثير من الأحزاب السياسية العاملة في ألمانيا وفرنسا (محورا الإتحاد الأوربي الرئيسيان) دفعها العداء الى الولايات المتحدة الى العداء للعراق والوقوف (بأفضل حال) متفرج على ما يجري فيه، نكاية بالولايات المتحدة .

المراقب للإعلام الأمريكي يعلم جيداً أن ما يحكم هذا الإعلام هو ليس كلمة الحق بقدر ما تحكمه مصلحة هذه الكتلة السياسية أو تلك. والأخطاء العديدة المتكررة لسياسة الرئيس الأمريكي جورج بوش في العراق هي مادة دسمة ومعين لا ينضب لمن يريد إفشال العملية السياسية في العراق مجنداً الإعلام لهذا الغرض، لنقل إنصافاً، نكاية بالرئيس الأمريكي وليس كرهاً بالعراقيين.

حديث وزير الدفاع الأمريكي، على سبيل المثال، أنه خسر الحرب الإعلامية (ياعيني عليه – خطية) ضد الإرهاب هو أمر يثير الإستغراب حقاً. كيف يريدنا أن نصدق أن أحداً ما يمكنه أن يغلب أكبر ماكنة إعلام عدة وعدداً وجودة عرفها تأريخ البشرية؟

فهل بدأ هو حرباً ما ضد الإعلام الإرهابي حتى يقول لنا أنه خسرها؟

و هل تم دعم الإعلاميين العراقيين من أية جهة، عن طريق تأهيلهم المهني للتصدي للإعلام الإرهابي لتمكينهم من الدفاع عن أنفسهم وعن وطنهم الجريح من هجمات هذا إعلام اليومية؟

في نفس الوقت نرى فيه الإمكانيات المالية غير المحدودة لوسائل الإعلام المعادية للعراق.

فالح الساعدي
faleh@iraq-info.com

أكذوبة الحرب على الإرهاب

■ شكل حدث الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) 2001، حدثا استثنائيا بامتياز، طبع العصر الحديث بعد نهاية الحرب الباردة، كما اعتبر من طرف المفكرين وممارسي السياسة، بمثابة تاريخ فاصل ساهم في صنع نموذج جديد لثورة امبريالية جديدة يشخصها القطب الأوحد الأمريكي، وبدأ الحديث بعد هذا التاريخ عن وجود غرب منقسم بين أمريكا القوية الحاملة لمشروعها الهيمني الجديد، قوامه شن حرب سياسية، عسكرية وإعلامية ضد التنظيمات الإرهابية والدول الراعية للإرهاب ـ مشروع في ظاهره محارب الإرهاب وفي محتواه وحقيقته اكتساب المزيد من المواقع الإستراتيجية في العالم ـ وبين أوروبا الضعيفة، فهذا «روبير كاغان»، عالم السياسة الأمريكي روج في وسائل الإعلامية الأوروبية عن وجود غربين، إذ تحاول الولايات المتحدة الأمريكية التمسك بمبررات واهية وخالية من أي أساس شرعي، لتبرير سلوكها وسياستها الإمبريالية، التي لا وجود فيها لأي دور مفترض للأوروبيين أو غيرهم من الدول النامية في البت في القضايا الكونية، واعتبر البيت الأبيض أن بحرص أوروبا على قيم التسامح ودولة الحق والقانون، فهي تتواجد خارج أسوار التاريخ وليس داخله.

إن أحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، فرضت تغييرات حاسمة في قواعد اللعب على الصعيد الدولي، مع إصرار أمريكا على نمذجة سياسة أحادية حديثة، تدشن بها سلسلة الاقتحامات والتدخلات التي لا حد لها في الشؤون الدولية والداخلية للدول.

في غياب قواعد وأصول الشرعية القانونية، والقواعد الدبلوماسية، باتت الإشارات التي تطلقها القوة العظمى واضحة من اعتقالات تعسفية فوق العادة، بسماحها لاعتقال وتعذيب مواطنين من مختلف الجنسيات تحت ذريعة الإرهاب لمجرد الإشتباه، والقيام بأعمال غير مشروعة يستنكرها الضمير الجماعي، الأنكى من ذلك سارعت الإدارة الأمريكية إلى البحث الحثيث عن المسوغات التضليلية الكاذبة، وافتراء التقارير السرية المضللة، كما هو الحال بالنسبة لإدعاء وجود أسلحة محظورة في العراق وارتباط هذا البلد بالقاعدة، مع الرفض القاطع لاستعمال الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة (اللجوء إلى المفاوضات والوساطة والمساعي الحميدة)، وإيثار استعمال القوة العسكرية لاحتلال العراق رافعة شعار إعادة الديمقراطية لهذا البلد على متن الدبابة، على أن الديمقراطية في العراق لا يمكن أن تكون على طريقة رعاة البقر الأمريكية، التي أغرقت العراق في دوامة الصراع الطائفي ومستنقع الدماء الذي لا يجف.

في الذكرى الخامسة للأحداث، يواصل الرئيس بوش لعبته المعهودة ويكرر نفس الخطاب الديماغوجي، بأن الحرب على الإرهاب هي من أجل الحرية والديمقراطية، وحماية القيم الليبرالية الغربية، وأن ذلك يتطلب بالضرورة نوعا من الإجماع والتوافق الدولي الذي أضحى ممكنا في الوقت الحالي، فنظام الحرب الباردة لم يتح لطرف ما القدرة على التوجيه، والتخطيط ومراقبة العالم بشكل أحادي، وإنما كان يفرض ضرورة مراعاة التوازن بين القطبين ومحاولة جذب الدول المتوسطة والضعيفة إلى هذا المعسكر أو ذاك (سياسة التحالفات)، حتى إن القرارات الأممية كانت تتكسر على صخرة الفيتو الأمريكي أو السوفييتي.

د. محمد عصام لعروسي
باحث في العلاقات الدولية والقانون الدولي العام

لبنان وسورية دولتان لشعب واحد!

■ منذ مدة وهذا الأمر يداعب النص القومي والنص المقاوم وبعضا من النصوص ذات التسميات المتلونة، نص يركز فيما يركز على أن الوحدة العربية تقتضي المرور بعدم فك الارتباط بين الدولتين السورية واللبنانية، كنا نتمنى لو كان هذا النص التمني لصالح ما يسمى الوحدة العربية! بل بالعكس النص يخبأ مخزونا سلطويا سوريا عاث في العلاقة اللبنانية السورية فسادا وقهرا ونهبا ووصاية.

نحن شعب واحد حسنا وهل هنالك من اللبنانيين من يرفض ذلك لا أظن، لكننا لسنا بالتأكيد سلطة واحدة على دولتين وهذا ما يجب علينا كمعارضة سورية التركيز عليه أسوة بإعلان بيروت دمشق الذي ما زال بعضا من موقعيه قيد السجن! الطبيعي أن يكون البشر من مختلف المصالح والأيديولوجيات العقيدية وغيرها، ومن الطبيعي أن تتصارع هذه المصالح أيضا، ومن المفيد والضروري قيام عقد اجتماعي ينظم حياة البشر هؤلاء هم ومصالحهم ورؤاهم، ولكن إذا كانت لدينا سلطة لاتؤمن بمفهوم العقد الاجتماعي وتعتبره مصدرا غربيا لا يأخذ بعين الاعتبار خصوصيتنا الثقافية والتي ترفض قيام مجتمع مدني كنتيجة وترسيخ لهذا العقد المرفوض من قبل السلطة، لذا أول اتهام وجه لجماعة المجتمع المدني هي العمالة للخارج! والتي تزعمها في حينه المفكر السوري عزمي بشارة ـ أقصد الفلسطيني ـ وقام بتدبيج كتاب كامل عن ما يسمى بالنسبة له المجتمع المدني ـ ربما سيتسنى لنا العودة لنقاش هذا الكتاب في مستقبل قريب ـ دون أن يرأف بحال الشعب السوري الذي لا ينقصه لا مطبلين ولا مزمرين بحمد هذا النظام النهاب ومع ذلك يحق للسيد عزمي بشارة أن يمارس تكتيكا سياسيا من أجل قضيته الفلسطينية ونحن لسنا ضده في هذا ولكن ما شأنه بالمعارضة السورية ؟! وهذا الأمر مشرع لحركة حماس وغيرها من فصائل المقاومة الفلسطينية ولكن مهلا أيها السادة فأنتم تعرفون كما نعرف وأكثر.

والغرض من هذه اللفتة نحو السيد عزمي بشارة لكي نقول نحن نحاول ألا نكون عونا للسلطة السورية في البلاء اللبناني لأنه بلاءنا أيضا، والسيرة اللبنانية أيضا هي من استدعت الحديث عن عقد اجتماعي ومجتمع مدني لأن التجربة اللبنانية قد بات فيها الخلط مريرا بتوضعاته الطائفية الحرة ! نموذج خاص جدا. وعلينا احترامه ومساعدته إن كان لدينا القدرة على ذلك من أجل تلك النقلة المؤجلة! والمنتظرة نحو دولة مدنية علمانية ومجتمع مدني يأخذ حركيته على كافة الصعد والمستويات من لا طائفيته.

ولكن نحن لدينا بلاء أعظم لا نستطيع أن نساعد أنفسنا فكيف لنا أن نساعد لبنان في محنته هذه! أكثر من أصدار إعلان بيروت دمشق ليؤكد عمق الروابط الشعبية وضحالة وقهرية الرابط السلطوي السوري قسريا.

نحن شعب واحد التمايز بينه خلقه تاريخ سلطة بالدرجة الأولى سواء في لبنان أو في سورية، وأصبح وجود دولتين، اللبنانيون يريدونه بقوة وعملوا من أجله بغض النظر عن أمراض هذه الدولة وما تعانيه من خلل يهدد دوما وحدة المجتمع اللبناني، لبنان دولة مستقلة قضية لا تحتمل النظر فيها أو المداورة عليها لا سوريا ولا إيرانيا ولا حتى غربيا! وهذه قضية يتوق لها شعب لبنان ونحن لسنا أوصياء على أحد، تماما كحال الشعب السوري التواق لدولة مثل بقية دول العالم يشعر من خلالها أن دولته وليست دولة حفنة من الرجال القديسين والذي لم تنجب مثلهم إمرأة من قبل ولن تنجب بعدهم أيضا.

غسان المفلح
رسالة على البريد الالكتروني

اخر خرطوشة!

■ عليكم ان تتحركوا عليكم ان تفعلوا شيئا، فقد بذلنا جهدا شاقا لأجلكم وصل الى حد استخدام القوة، ولم نراكم تحركون ساكنا، ماذا تنتظرون انهضوا تحركوا، هذا ما قاله احد المسؤولين الأمريكيين لقيادي بارز في الأكثرية الحاكمة، عندما كان هذا القيادي يستوضح عن مدى خطورة انتصار حزب الله وانعكاسات هذا الانتصار على الساحة السياسية في لبنان خصوصا وان فريق الأكثرية كان يعاني قبل الحرب الإسرائيلية على لبنان من افلاس سياسي مزمن، مما جعل غالبية القوى الشباطية تتخوف من انهيار عقدها المرمم بالجرعات الدولية والأمريكية التي على ما يبدو انها تتقيد بصلاحية محددة شارفت على النفاد.

من هذا المنطلق جاء امر العمليات واضحا وغير ملتبس من قبل الإدارة الأمريكية، تحت عنوان اخر خرطوشة وفي هذا السياق كان اول المتلقفين لهذا الامر الثنائي «جعجع جنبلاط»، اللذين قررا وضع خطة مركزية لضرب انتصار المقاومة بكافة الوسائل المتاحة، وترتكز هذه الخطة على عدة عوامل أهمها، الشق السياسي وفي هذا الشأن تم اعتماد ما يسمونه أي جنبلاط جعجع سحب نقاط القوى، ومنها تحييد الرئيس نبيه بري عبر سياسة المغازلة والمجاملة وان كانت مذلة بعض الشيء، ثانيا إبعاد النائب سعد الحريري عن الواجهة وخلق جدار عازل بينه وبين حزب الله، ثالثا تحريض الشارع المسيحي على العماد عون عبر حملات إعلامية مبرمجة، رابعا وضع عوائق من قبل مؤسسات الدولة على عملية إعادة الاعمار خصوصا في الضاحية الجنوبية والطرقات والبنى التحتية في الجنوب لتأليب جمهور المقاومة على حزب الله وإظهاره بانه تنصل من وعوده.

اما الخطة الميدانية فهي ترتكز على ورقة التحقيق في اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وهذه المهمة أوكلت للوزير مروان حمادة الذي يتولى الإشراف شخصيا على الماكينة الإعلامية المخصصة لبث السيناريوهات المطلوبة لتحويل وجهة التحقيق الى مسار وطرف معين، بالتعاون مع مسؤول امني سابق متواجد خارج لبنان، وهناك ما يسمى بالتبشير او الوحي بعمليات تفجير واغتيال ويتولى هذا الدور بشكل رئيسي النائب وليد جنبلاط الذي بشر بعمليات اغتيال قبل ان تحصل باسابيع والملفت بهذا الشأن التحذير الذي اطلقه قبل ايام من محاولة اغتيال المقدم سمير شحادة، من ان عمليات اغتيال قد تحصل في هذه الفترة بتقنيات و أساليب متطورة، وهنا يتساءل المراقبون عن إغفال القضاء اللبناني لهذه التحذيرات التي تعد إخبارا للنيابة العامة، وعليه يحتم على القضاء استدعاء جنبلاط لاستيضاحه عن معلوماته المسبقة بالاغتيالات. وهناك أيضا أمر أساسي في هذا المخطط يكمن في تخصيص أموال طائلة بغرض إنشاء جبهة مؤلفة من شخصيات دينية و ثقافية وإعلامية لا وزن لها في الطائفة الشيعية من اجل إبرازها كحركة اعتراض على المقاومة وسلاحها وحتى على عقيدتها السياسية والدينية، وقد بدأ فعلا ترويج هذه الشخصيات عبر الوسائل الإعلامية الموالية لقوى 14 شباط... هذا بعض ما توافر من معطيات معلنة عن أمر العمليات الصادر من واشنطن والذي يهدف إلى تجويف وضرب انتصار المقاومة بعد فشل العدوان الإسرائيلي وهزيمته المذلة حسب ما وصفها عشرات آلاف الإسرائيليين عقب تظاهرة في تل أبيب طالبت بتشكيل لجنة تحقيق في الإخفاق بالحرب على لبنان.

عباس المعلم
اعلامي لبناني
abbas_468@hotmail.com

ديمقراطية «العصفورية» وعدالة الجنون

■ أي احتفال دموي استقبلت به الحكومة ذكرى استشهاد ثلاثة عشر مواطنا فلسطينيا في المدن الفلسطينية داخل الخط الأخضر على ايدي الشرطة الإسرائيلية قبل ست سنوات أثناء مظاهراتهم المؤيدة لحق اخوانهم الفلسطينيين في الضفة والقطاع والقدس في الحرية والاستقلال؟ وأي عاشر من رمضان سنتذكر ونحتفل في كل عام، هل هو يوم العبور العظيم وبدء تحرير أرض عربية مقدسة أيضا، أم سنحتفل بذكرى شهداء «جلاء الهالة المقدسة» فمن أجل تحرير سيناء سقط الشهداء من جيش مصر العربية، وربما تحررنا دماء شهداء الأول من أكتوبر العشرة وآلام الجرحى المئة من الهالات والسمات والصفات المقدسة التي ألصقها بأنفسهم محترفو سياسة سلطوية دنيوية بينما هي لاتليق إلا للأنبياء والرسل!! فهؤلاء الشهداء ارتقوا لكنهم طهروا عقولنا ووعينا باشعاع دمائهم النازفة واضاءوا بصيرتنا وكشفوا لنا حقيقة المستترين وراء حجاب كثيف مجدولة خيوطه من هالات القداسة المعالجة بسحر الخطاب وهول وفظاعة صور العذاب لمن يفكر بغير الاتجاه!! أيعقل ان يكون ماحدث في غزة هو نتاج «شركة ديمقراطية» فريدة ساهم الفلسطينيون بتأسيسها، من كان يصدق بان يتم تحويل خامة أوراق الاقتراع إلى رصاصات ليطلقها جنود «قوة خاصة» في كثير من المناسبات نحو صدور المواطنين المطالبين بحقوقهم القانونية؟!! هل تعرفون نظاما ديمقراطيا مستقرا مستقلا يؤسس فيه وزير الداخلية قوة خاصة من أعضاء حزبه ويستخدمهم تحديدا لقمع المواطنين بالشارع؟! من فضلكم أفيدوني فقد أكون ضعيف الاطلاع!! لكن ما أعرفه يقينا أن انظمة الاستبداد والدكتاتوريه هي صاحبة هذا الامتياز بجدارة، فهي وحدها التي اغتصبت مجالس الشعب واحتلت مجالس الوزراء بسبطانات الدبابات وعناصر قواتها الخاصة جدا جدا، فمنها ماكان طائفيا، ومنها ما كان عديدها من المتعصبين حزبيا المتعطشين لسفك خصومهم السياسيين في البلد الواحد؟!! من كان يتصور يوما يشاهد فيه جنودا كانوا حتى الأمس القريب كالجنود المجهولين، وهم مرابطون، مجاهدون، تزج بهم قياداتهم الذين هم وزراء بالحكومة وتدفعهم إلى ميدان الجندي المجهول بغزة، وهم مدججون بالأسلحة والهراوات لمواجهة أبناء البلد الذين لم يصدقوا ان يتحول الفدائي المجاهد بالأمس إلى جندي في قوة تنفيذية ينفذ اوامر قادته بقمع المواطنين مهما كان الثمن؟! فالمصيبة أن الثمن دمويا لم يسجل له سابقة من حيث المضمون والموضوع والعدد في الحكومات التسع الماضية، فكأن دكتاتورية صناديق الاقتراع صدقت نفسها وحاولت ان تثبت قدرتها في صدام لي الأذرع السياسية وكسر جماجم المواطنين المطبوخة من طول انتظار الفرج تحت اشعة شمس نهاية صيف حكومة جففت البطون وسخنت الأجواء بتناقضاتها، وهلال خريف افتتحت الحكومة «تشرينه» بنسف الخط الأحمر، وقطع شرايين في الجسد الفلسطيني لينزف الدم غزيرا في شهر السلام والمحبة والايمان والتآخي والتعاضد «رمضان»!! لمصلحة من تحرف صورة المجاهد والمناضل والفدائي؟! اذ سرعان ما يحول هذا الانسان إلى أداة قمع دموية، تصيب المجتمع الفلسطيني بنزيف ثقافي حاد، وربما أنيميا، هذا ان لم تؤد به هذه التحويلات والتحريفات والتشويهات المتتابعة إلى الاتجاه طواعية نحو أول «عصفورية».. لعله ينعم هناك بالطعام والشراب والعلاج والمأوى والأمن.. فالنزلاء هناك لا يشرعنون استخدام السلاح وفلسفتهم في ذلك انهم يعيشون تحت راية وعدالة الجنون، فكلهم في العصفورية متساوون، ويتحدون أدعياء التعقل أن تكون ديمقراطيتهم كديمقراطية العصفورية!!

موفق مطر
رسالة على البريد الالكتروني

الطلاق في البرامج التلفزيونية

■ أثيرت في الفترة الأخيرة أسئلة الزوجات والأزواج الموجهة إلى رجال الدين في البرامج التلفزيونية والإذاعية حول الطلاق وهل يقع إذا كنت قد قلت كذا أو اشترطت كذا أو كنت غاضبا أو في غير وعي أو في مجلس واحد إلخ. ومن جانبي أرى أننا نحن المسلمين قد تشددنا في الزواج وتساهلنا في الطلاق.

وأن الأمر يحتاج إلى معاملة طرفي المعادلة بالمثل حيث يجب الاشتراط على كل من يريد الطلاق أو يقوم بالذهاب إلى المحكمة مصطحبا معه شاهدين عدولين. ويقف أمام القاضي الشرعي ويعلن طلاقه من زوجته ويتم توثيق الطلاق على ورق حكومي تماما كما يتم عقد الزواج بحضور شاهدين وتوثيقه رسميا. وبذلك نكون قد وجدنا الحل الأمثل لمشكلة الحلف بالطلاق ثم الندم ومحاولة إيجاد مخرج قد لا يكون متوفرا. فالأصل هو دوام الحياة الزوجية.

سهى عليان
الامارات

الخشية من نتائج التوريث

■ مصر مقبلة على تحديات أهمها الإصرار على احترام الإنسان المصري والأمن وترشيد العملية السياسية لكي يتم تبادل سلمي للسلطة وإلا فسوف نندم كثيرا، وقد يستولي الجيش علي الحكم لكي يستتب الأمن وعلى الشعب المصري أن يكون واعيا ويضع مصلحة مصر فوق الجميع بعد أن اتضح أن الكل يعمل لنفسه ولحزبه بلا اهتمام لمصر التي يجب ان تكون اولا وقبل الجميع وفوق الجميع وكرامة المصري هي كرامة مصر.

ايوب المصري
القاهرة

من اتى بالطائفية للعراق؟

■ للاسف الشديد العنصرية والمذهبية والطائفية لم تظهر على السطح الا بعد سقوط العراق في ايدي التتار الجدد، وهذا يدل على حقد دفين لديهم لتخريب هذا البلد العظيم...والدليل هذه التعليقات المقززة التي يطرحها البعض والتي تزيد من الفجوة والفرقة بين العرب والمسلمين ولمصلحة من؟ الله أعلم . إيران او اسرائيل وامريكا ام السعودية؟

علي بدران
دبي

الدم الفلسطيني حرام!

■ ما كنا طوال الوقت نخشاه ونحذر منه قد وقع، فقد شهدنا صداما فلسطينيا فلسطينيا مسلحا لاول مرة في حياتنا، فبعد الصمود الطويل للشعب الفلسطيني في وجه الفتن التي استمات الإسرائيليون لتحقيقها وفشلوا، ها نحن بغباء نسقط في فخهم. لا يهمنا اي حركة او حزب يحكم ما يهمنا الدم الفلسطيني المقدس، ومن يزهقه فهو كافر وعميل ايا كان.

نهى جزماتي
دمشق ـ سورية

هموم الطلاب الجزائريين

■ يكثر هذه الايام هروب الجزائريين من المدرسة لعدم وجود حقوق للمربين وتدهور صحة المناهج التعليمي وصعوبة تسجيل الابناء في المدارس العربية، هل تعلمون ماذا فعلت وزارة التعليم؟ لقد طلبت من المدارس العربية إلغاء تسجيل الجزائريين بها أو غلق المدارس!!

فيروزي الهوارية
قسنطينة ـ الجزائر

ردا على هويدا طه موريتانيا متحضرة

■ اريد الرد على مقال للسيدة هويدا طه وتناول فيه بلدي موريتانيا. لقد أعجبني مقالك عن موريتانيا وجرأتك في الطرح، إلا أنه مع الاسف فاتك الكثير من مظاهر التحضر والديمقراطية التي تعيشها بلادنا في جو من الحرية لامثيل له في أغلب البلدان العربية. كذلك لم أسمعك تتحدثين عن الجوانب الثقافية في البلد، وكأنك لم تقابلي في رحلتك مايلفت الانتباه وهذا حقا مما يؤسف عليه، لذا أرجو في المرة القادمة أن تبحثي عن دليل يطلعك على مختلف جوانب الحياة في البلد ثقافية واقتصادية واجتماعية. وشكرا.

محمد ولد حنانا
yes_mdali@yahoo.fr

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»